

التعليم عن بعد ومدى استجابته لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا " distance learning and its responsiveness to the requirements of university formation under the coronavirus pandemic"

بن صابر محمد¹ ، بلعيدوني مصطفى² ، مقراني جمال³

^{1,2,3} مخبر تقويم النشاطات البدنية والرياضية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،

¹ bensabeur27@yahoo.fr ، ² mustaphabelaidouni27@gmail.com ، ³ djameleps@yahoo.fr

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام: 2023 / 01 / 08

تاريخ القبول: 2023 / 04 / 04

تاريخ النشر: 2023 / 12 / 01

الكلمات المفتاحية:

-التعليم عن بعد.

-التكوين الجامعي.

- جائحة كورونا.

الباحث المرسل: د. بن صابر محمد

الايمل:

bensabeur27@yahoo.fr

Keywords:

- distance learning.

- University formation.

- the coronavirus pandemic

doi.org/10.5281/zenodo.15211557

ملخص: يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى استجابة التعليم عن بعد لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بإعداد استمارة إستبائية احتوت على محورين، الأول خص واقع التعليم عن بعد، والثاني تعلق بمدى استجابة التعليم عن بعد لمتطلبات التكوين الجامعي، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة شرعنا في تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية التي كان قوامها 208 طالبا بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم، تم اختيارها بطريقة عشوائية مُستخدمين في ذلك المنهج الوصفي، وبعد المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج على أن التعليم عن بعد لا يستجيب لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا.

Abstract

This research aims to determine the extent to which distance education responds to the requirements of university training in the light of the success of the coronavirus, the researchers prepared a questionnaire that contained two axes. The first was the reality of distance education, and the second related to the extent to which distance education responds to university training requirements, Having ascertained the veracity and consistency of the instrument, we started applying it to the basic study sample of 208 students at the Institute of Physical and Sports Education of the University of Mostaganm, It was selected in a random manner using that descriptive curriculum, and after statistical processing the results showed that distance education did not meet the requirements of university formation under the coronavirus pandemic

- مقدمة:

شهد العالم تحديات صعبة على مستوى الحياة بشكل عام والعملية التعليمية بشكل خاص، على إثر انتشار جائحة فيروس كورونا العالمي والآثار التي تركتها في العملية التعليمية، مما دفعت بالمؤسسات التعليمية والجامعات لإغلاق أبوابها تقاديا من فرص انتشاره، وهو الأمر الذي أجبر كذلك الطلاب على مغادرة الجامعات، وبهذا تأثرت العديد من الأنظمة التعليمية عبر مختلف دول العالم سلبا بالأزمة العالمية نتيجة انتشار هذه الجائحة، وذلك بسبب التحديات الكثيرة التي أوجدتها أمام الأنظمة التعليمية المختلفة والتي كان من أهمها صعوبة التدريس المباشر للطلبة أو ما يعرف بالتعليم الحضوري التفاعلي بالمدارس والجامعات وذلك لخطورة التقارب المكاني والجسدي بين الطلبة والقائمين على العملية التعليمية، وهذا بدوره أثبت بصورة كبيرة أهمية أن تستند الأنظمة التعليمية على استراتيجيات تقنية مبتكرة وطرق تعليم وتعلم فاعلة وغير تقليدية، لذا حدثت بعض جامعات دول العالم ومنها الجزائر في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو التعليم عن بعد وجعلته نظاما بديلا عن نظام التعليم الحضوري، وقد سلكت هذا المسلك بعدما أصبح نظام التعليم عن بعد ضرورة حتمية وواقعا فرضته الأزمة الصحية العالمية، وحرصها على مسابرة واستمرار العملية التعليمية وعدم انقطاعها من أجل إنجاح الموسم الجامعي، بالإضافة إلى توفير السبل الكفيلة لتعزيز مستوى تحصيل الطلبة في مختلف المراحل التعليمية وإكسابهم قيم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم كافة، وهذا كله بغية الارتقاء بخبراتهم وتحقيق جودة تعليمية عالية في مختلف مراحل تكوينهم الأكاديمي، وهذا ما تطلب في المقابل وضع منصة تشمل كل المتطلبات الضرورية لإنجاح عملية التحول إلى بيئة الكترونية وتحقيق الفاعلية من انتهاج التعليم عن بعد، وخلق بيئة تعليمية تتضمن أدوات رقمية فريدة من نوعها تحت ما يعرف بالتعليم عن بعد، ويكتسي هذا الأخير

بالجامعة الجزائرية أهمية بالغة خاصة في وقتنا الراهن والذي يتزامن مع المحاولات الجارية في الجامعات الجزائرية لدراسة إمكانية تطبيق برامج التعليم الإلكتروني تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فضلا عن أهمية الموضوع الذي أصبح محور اهتمام المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم، كونه سمة من سمات مجتمع المعلومات الذي يعد اليوم مؤشر على مستوى رقي وتقدم الدول.

ومن الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا دراسة سمير (2019) والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو التعليم الذاتي القائم على الانترنت في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) وقد أظهرت النتائج على أن للطلبة اتجاهات ايجابية نحو التعليم الإلكتروني القائم على الانترنت، ودراسة (موارد، 2020) بعنوان اتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي في حصة التربية البدنية والرياضية خلال جائحة كورونا (كوفيد19) والتي خلصت إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن التلاميذ يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو النشاط البدني والرياضي في حصة التربية البدنية والرياضية خلال جائحة كورونا، وفي دراسة قام بها هشام (2018) حول التعليم الإلكتروني أظهرت نتائجها على أن التعليم الإلكتروني ذو تأثير فعال في تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة السلة، وقد أشارت دراسة الحفيظ (2021) إلى تفعيل العملية التكوينية وفق التكوين الإلكتروني والتعليم عن بعد بهدف التعلم والتكوين الذاتي للطلاب.

وجاءت هذه الدراسة متزامنة مع تفشي جائحة كورونا عبر العالم؛ والتي أثرت على مختلف القطاعات بما فيها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وخاصة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على المستوى الوطني، حيث عرف مواجهة تحديات كبيرة جعلت التكوين غير قادر على مواكبة ما سطر من أجله خاصة مع الظروف التي فرضتها الجائحة مما أثر على عملية التكوين لدى الطالب بسبب إجراءات تطبيق البروتوكول الصحي من تباعد اجتماعي وتطبيق الحجر المنزلي،

التعليم عن بعد ومدى استجابته لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا

وانطلاقا من الإيمان بأن التعليم عملية مستمرة وأمر في غاية الضرورة فقد برز التعليم عن بُعد كونه بديلا للتعليم الحضوري في الوقت الراهن، والتي تتبع أهميته في كونه تجربة حديثة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وباعتبار ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ليس كبقية الميادين الأخرى بحكم أنه مجال تغلب عليه الأنشطة ذات الطابع التطبيقي تطلب الأمر منا القيام بدراسة لمعرفة مدى نجاح هذه التجربة، ومدى استجابتها لمتطلبات تكوين طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وكذا الاطلاع على مواطن القوة والضعف فيها.

بناء على ما سبق ونتيجة لما يشهده العالم من تغيرات تربوية مهمة إثر هذه الجائحة ومن أجل مقابلة هذه التطورات وخاصة التركيز على استمرار ومسايرة الطالب للعملية التعليمية، جاءت هذه الدراسة في محاولة الكشف عن واقع التعليم عن بعد ومدى استجابته لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم، وعليه تم طرح التساؤلين التاليين:

1. ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم؟
2. ما مدى استجابة التعليم عن بعد لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم؟

II - الطريقة وأدوات:

- 1- مجتمع وعينة البحث: اشتملت عينة البحث على 208 طالبا من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم، تم اختيارها بطريقة عشوائية.
- 2- إجراءات البحث:

2-1- منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالطريقة المسحية.

2-2- متغيرات البحث:

2-2-1- المتغير المستقل: التعليم عن بعد.

2-2-2- المتغير التابع: التكوين الجامعي.

2-3- أدوات البحث: تم إعداد استمارة إستبائية توزعت على محورين، المحور الأول تناولنا فيه التعليم عن بعد، وأما الثاني فقد تضمن مدى استجابة التعليم عن بعد لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا.

2-3-1- الأسس العلمية لأدوات البحث:

2-3-1-1- صدق المحكمين: لقد تم تحكيم الاستمارة من خلال عرضها على

مجموعة من الخبراء والدكاترة ذوي الخبرة والكفاءة في مجال التربية البدنية والرياضية.

2-3-1-2- ثبات الاستبيان: قام الباحثون بتطبيق الأداة وإعادة تطبيقها بفصل

زمني بين المرحلتين فُدر بأسبوع مع الحفاظ على نفس المتغيرات، وكان ذلك على

عينة الدراسة الاستطلاعية المقدرة بـ 14 طالبا من معهد التربية البدنية والرياضية

بمستغانم، وكانت نتائج التطبيقين بعد المعالجة الإحصائية بحساب معامل الارتباط

لبيرسون كما يلي:

جدول رقم (01): يوضح معاملات الصدق والثبات للأداة.

الدراسة الإحصائية	محاور الاستبيان	معامل الصدق	معامل الثبات	حجم العينة	ر الجدولية	درجة الحرية	الدالة الإحصائية عند 0.05
أداة الدراسة	واقع التعليم عن بعد	0.88	0.78	14	0.514	13	دال
	مدى استجابة التعليم عن بعد لمتطلبات التكوين الجامعي	0.84	0.72				دال

- يتضح من خلال الجدول رقم(01) أعلاه أن معامل الصدق والثبات جاء أكبر من

القيمة ر الجدولية التي بلغت 0.514 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 13،

وهو ما يدل على أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- 2-4- الوسائل الإحصائية: تمثلت في النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، اختبار كا²، معامل الارتباط البسيط بيرسون.
- 2-5- مجالات البحث:
- 2-5-1- المجال البشري: خصّ 208 طالبا من معهد التربية البدنية والرياضية.
- 2-5-2- المجال المكاني: تم إجراء البحث على مستوى معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم.
- 2-5-3- المجال الزماني: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2021/2020.

III - النتائج :

أولاً: التساؤل الأول: جاء على النحو الآتي "ما واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم؟"

جدول رقم (2): يبين الأجوبة والتكرارات والنسب المئوية واختبار كا² للمحور الأول.

الرقم	الفقرات	الأجوبة					
		نعم		إلى حد ما		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	أستخدم الحاسوب في التعلم عن بعد	72	35%	48	23%	88	42%
2	أستخدم الهاتف الذكي في التعلم عن بعد	120	57%	47	23%	41	20%
3	أستطيع الولوج إلى المنصة الإلكترونية	111	53%	58	28%	39	19%
4	أحتاج إلى المساعدة لأتمكن من الوصول إلى المادة العلمية الموجودة على المنصة الإلكترونية	53	25%	72	35%	83	40%
5	تعرض المنصة الإلكترونية دائما للتعطل	48	23%	83	40%	77	37%
6	عدم وجود شبكة انترنت في منزلي منغني من الولوج للمنصة واستخدامها	66	31%	48	23%	94	46%
7	سرعة تدفق الانترنت مناسبة وتساعدني للدخول إلى المنصة	74	36%	50	24%	84	40%
8	المادة العلمية متوفرة على المنصة الإلكترونية	96	46%	66	32%	46	22%
9	المحتوى المعروف الكترونيا شامل ووافي	63	30%	89	43%	56	27%
10	أشعر بالرضا عن الدروس المقدمة على المنصة	52	25%	69	33%	87	42%
11	أجد صعوبة في فهم واستيعاب بعض الدروس من المنصة	86	41%	73	35%	49	24%
12	أسلوب التعليم عن بعد أفضل من التعليم الحضوري	67	32%	54	26%	87	42%
13	دراستي باستخدام المنصة أدى إلى تراجع مستواي	85	41%	53	25%	70	34%
14	المعلومات التي أحصل عليها من المادة العلمية الإلكترونية تساوي تلك المعلومات التي أحصل عليها عن طريق التعليم الحضوري.	55	26%	62	30%	91	44%

- كا² الجدولية: 5.99 - درجة الحرية: 2 - مستوى الدلالة الإحصائية: 0.05

التعليم عن بعد ومدى استجابته لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا

- تشير بيانات الجدول رقم (2) أعلاه إلى واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وجاءت الفقرة (1) نعم بـ(72) طالبا ممن صرح بأنه يستخدم الحاسوب في التعلم عن بعد أي بنسبة (35%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (48) طالبا بنسبة (23%) ولا (88) طالبا بنسبة (42%)، وقد جاءت الفقرة (2) نعم بـ(120) تكرار بنسبة (57%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (47) تكرار بنسبة (23%) ولا (41) تكرار أي بنسبة (20%)، وهذا يعني أن أكثر من نصف الطلبة يستخدمون الهاتف الذكي في التعلم عن بعد، بينما جاءت الفقرة (3) نعم بـ(111) تكرار بنسبة (53%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (58) تكرار بنسبة (28%) ولا (39) تكرار أي بنسبة (19%)، وهذا يعني أن أكثر من نصف أفراد عينة البحث يستطيعون الولوج إلى المنصة الإلكترونية، وجاءت الفقرة (4) نعم بـ(53) طالبا ممن صرح بأنه يحتاج إلى المساعدة ليتمكن من الوصول إلى المادة العلمية الموجودة على المنصة الإلكترونية أي بنسبة (25%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (72) طالبا بنسبة (35%) ولا (83) طالبا أي بنسبة (40%)، وقد جاءت الفقرة (5) نعم بـ(48) طالبا بنسبة (23%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (83) طالبا بنسبة (40%) ولا (77) طالبا ممن قال بأن المنصة الإلكترونية دائما تتعرض للعطل أي بنسبة (37%)، وجاءت الفقرة (6) نعم بـ(66) تكرار بنسبة (31%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (48) تكرار بنسبة (23%) ولا (94) تكرار أي بنسبة (46%)، وهذا ما يعني أن النسبة الأكبر تقريبا أعطيت للطلبة الذين صرحوا بأنهم لا يواجهون صعوبة في المنزل لمتابعة الدروس عن بعد بحكم عندهم شبكة إنترنت، أما الفقرة رقم (7) فقد صرح (74) طالبا فقط بأن سرعة تدفق الانترنت مناسبة وتساعدتهم للدخول إلى المنصة أي بنسبة (36%)، في حين بلغ من قال إلى حد ما (50) طالبا بنسبة (24%) ولا (84) طالبا أي بنسبة (40%)، وقد جاءت الفقرة (8) نعم بـ(96) تكرار

بنسبة (46%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (66) تكرار بنسبة (32%) ولا (46) تكرار وبنسبة (22%)، وهنا يعني أنه تقريبا حوالي نصف أفراد العينة يقرون على أن المادة العلمية متوفرة على المنصة الإلكترونية، بينما الفقرة رقم (9) والتي أشارت إذا ما كان المحتوى المعروض إلكترونيا شامل ووافي فقد صرح (63) طالبا فقط بـ نعم أي بنسبة (30%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (89) طالبا بنسبة (43%) ولا (56) طالبا بنسبة (27%)، وقد جاءت الفقرة (10) نعم بـ (52) تكرار بنسبة (25%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (69) تكرار بنسبة (33%) ولا (87) تكرار أي بنسبة (42%)، وهنا يعني أن تقريبا حوالي نصف أفراد العينة لا يشعرون بالرضا عن الدروس المقدمة في المنصة، أما فيما يخص الفقرة رقم (11) فقد جاءت النتائج متفاوتة في إجابات الطلبة حيث صرح (86) طالبا بـ نعم أجد صعوبة في فهم واستيعاب بعض الدروس الموجودة على المنصة أي بنسبة (41%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (73) طالبا بنسبة (35%) ولا (49) طالبا أي بنسبة (24%)، وجاءت الفقرة (12) نعم بـ (67) تكرار بنسبة (32%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (54) تكرار بنسبة (26%) ولا (87) تكرار أي بنسبة (42%)، وهذا يعني أن النسبة الأكبر تقريبا أعطيت للطلبة الذين يرون أن أسلوب التعليم عن بعد ليس أفضل من التعليم الحضوري، أما الفقرة رقم (13) فقد صرح (85) طالبا بأن دراستهم باستخدام المنصة أدى إلى تراجع مستواهم أي بنسبة (41%)، في حين بلغ من قال إلى حد ما (53) طالبا بنسبة (25%) ولا (70) طالبا أي بنسبة (34%)، وقد جاءت الفقرة (14) نعم بـ (55) تكرار بنسبة (26%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (62) تكرار بنسبة (30%) ولا (91) تكرار أي بنسبة (44%)، وهذا يعني أن النسبة الأكبر أعطيت للطلبة الذين صرحوا بأن المعلومات التي يحصلون عليها من المادة العلمية لا تساوي المعلومات التي يحصلون عليها عن طريق التعليم الحضوري.

التعليم عن بعد ومدى استجابته لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا

- **التساؤل الثاني:** جاء على النحو الآتي: "ما مدى استجابة التعليم عن بعد لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة معهد التربية البدنية والرياضية؟"

الجدول رقم (03): يبين الأجوبة والتكرارات والنسب المئوية واختبار كا² للمحور الثاني.

الرقم	الفقرات	الأجوبة					
		نعم		إلى حد		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
01	التعليم عن بعد يكسبك المعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة بالمواد المقررة.	68	33 %	50	24 %	90	43 %
02	التعليم عن بعد يسمح بالرفع من المستوى البدني لديك.	19	09 %	46	22 %	143	69 %
03	التعليم عن بعد يسمح بالرفع من المستوى المهاري لديك.	21	10 %	37	18 %	150	72 %
04	التعليم عن بعد يكسبك مبادئ وقواعد مختلف الرياضات.	62	30 %	88	42 %	58	28 %
05	التعليم عن بعد يرفع من المستوى المعرفي لدى الطالب في مجال التخصص.	99	48 %	67	32 %	42	20 %
06	التعليم عن بعد يُعوّد الطالب ممارسة البحث في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.	89	43 %	65	31 %	54	26 %
07	التعليم عن بعد يرفع من المستوى اللغوي لدى الطالب ويكسبه لغات البحث والتواصل.	48	23 %	71	34 %	89	43 %
08	التعليم عن بعد يضمن لدى الطالب تعليما نظريا وتطبيقيا.	54	26 %	67	32 %	87	42 %
09	التدريس بنظام الدفعات يسمح للطلاب باكتساب المعارف بأسلوب أكثر فعالية.	100	48 %	44	21 %	64	31 %
10	يراعي التعليم عن بعد خصوصية كل مادة دراسية.	52	25 %	85	41 %	71	34 %
11	التعليم عن بعد يستجيب لمتطلبات المواد التطبيقية.	54	26 %	58	28 %	96	46 %
12	التعليم عن بعد يقرب الطالب من الأستاذ ومن الإدارة ويعزز قنوات الاتصال حسب ما جاء به نظام ل.م.د.	51	24 %	66	32 %	91	44 %
13	يتم تقييمي بشكل مستمر أثناء التعليم عن بعد.	39	19 %	51	24 %	118	57 %
14	التعليم عن بعد يستجيب للبرنامج التكويني لدى الطالب.	47	23 %	107	51 %	54	26 %

- كا² الجدولية: 5.99 - درجة الحرية: 2 - مستوى الدلالة الإحصائية: 0.05

تشير بيانات الجدول رقم (3) أعلاه إلى مدى استجابة التعليم عن بعد لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا، فقد جاءت الفقرة (1) نعم بـ (68) تكرار بنسبة (33%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (50) تكرار بنسبة (24%) ولا (90) تكرار بنسبة (43%)، وهذا يعني أن تقريبا الأكثرية من أفراد عينة البحث يرون أن التعليم عن بعد لا يكسبهم المعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة بالمواد المقررة، بينما الفقرة رقم (2) فقد أدلى (19) طالبا بـ نعم أي بنسبة (9%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (46) طالبا بنسبة (22%) ولا (143) طالبا وبنسبة (69%)، وهذا يعني أن أغلبية الطلبة يرون أن التعليم عن بعد لا يسمح لهم بالرفع من المستوى البدني، وقد جاءت الفقرة (3) نعم بـ (21) تكرار بنسبة (10%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (37) تكرار بنسبة (18%) ولا (150) تكرار أي بنسبة (72%)، وهذا يعني أن أغلبية أفراد عينة البحث يرون أن التعليم عن بعد لا يسمح بالرفع من المستوى المهاري لديهم، أما فيما يخص الفقرة رقم (4) فقد جاءت النتائج متفاوتة في إجابات الطلبة حيث صرح (62) طالبا بـ نعم التعليم عن بعد يكسبني مبادئ وقواعد مختلف الرياضات أي بنسبة (30%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (88) طالبا بنسبة (42%) ولا (58) طالبا أي بنسبة (28%)، وجاءت الفقرة (5) نعم بـ (99) تكرار بنسبة (48%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (67) تكرار بنسبة (32%) ولا (42) تكرار أي بنسبة (20%)، وهذا يعني أن النسبة الأكبر تقريبا أعطيت للطلبة الذين أدلو أن التعليم عن بعد يرفع من المستوى المعرفي لديهم في مجال التخصص، وجاءت الفقرة (6) نعم بـ (89) تكرار بنسبة (43%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (65) تكرار بنسبة (31%) ولا (54) تكرار أي بنسبة (26%)، وهذا يعني أن النسبة الأكبر تقريبا أعطيت للطلبة اللذين يرون أن التعليم عن بعد يُعود على ممارسة البحث، وقد جاءت الفقرة (7) نعم بـ (48) طالبا فقط ممن صرح بأن التعليم عن بعد يرفع من المستوى اللغوي لدى الطالب ويكسبه لغات البحث والتواصل أي

التعليم عن بعد ومدى استجابته لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا

بنسبة (23%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (71) طالبا بنسبة (34%) ولا (89) طالبا أي بنسبة (43%)، وجاءت الفقرة (8) نعم بـ (54) تكرار بنسبة (26%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (67) تكرار بنسبة (32%) ولا (87) تكرار أي بنسبة (42%)، وهذا يعني أن النسبة الأكبر تقريبا أعطيت لأفراد عينة البحث الذين يرون أن التعليم عن بعد لا يضمن لدى الطالب تعليما نظريا وتطبيقيا، أما الفقرة رقم (9) فقد أدلى (100) طالبا بأن التدريس بنظام الدفعات يسمح للطلاب باكتساب المعارف بأسلوب أكثر فعالية أي بنسبة (48%)، في حين بلغ من قال إلى حد ما (44) طالبا بنسبة (21%) ولا (64) طالبا أي بنسبة (31%)، وقد جاءت الفقرة (10) نعم بـ (52) طالبا بنسبة (25%) في حين بلغ من قال أن التعليم عن بعد يراعي خصوصية كل مادة إلى حد ما (85) طالبا أي بنسبة (41%) ولا (71) طالبا أي بنسبة (34%)، وجاءت الفقرة (11) نعم بـ (54) تكرار بنسبة (26%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (58) تكرار بنسبة (28%) ولا (96) تكرار أي بنسبة (46%)، وهذا يعني أن النسبة الأكبر تقريبا أعطيت للطلبة الذين يرون أن التعليم عن بعد لا يستجيب لمتطلبات المواد التطبيقية، وقد جاءت الفقرة (12) نعم بـ (51) طالبا فقط ممن صرح بأن التعليم عن بعد يقرب الطالب من الأستاذ ومن الإدارة ويعزز قنوات الاتصال أي بنسبة (24%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (66) طالبا بنسبة (32%) ولا (91) طالبا أي بنسبة (44%)، وجاءت الفقرة (13) نعم بـ (39) تكرار بنسبة (19%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (51) تكرار بنسبة (24%) ولا (118) تكرار أي بنسبة (57%)، وهذا يعني أن أغلبية أفراد عينة البحث صرحوا بأنهم لا يتم تقييمهم بشكل مستمر أثناء التعليم عن بعد، وقد جاءت الفقرة (14) نعم بـ (47) طالبا فقط ممن صرح بأن التعليم عن بعد يستجيب للبرنامج التكويني لدى

الطالب وهذا بنسبة (23%) في حين بلغ من قال إلى حد ما (107) طالبا أي بنسبة (51%) ولا (54) تكرار بنسبة (26%).

VI – المناقشة:

1- أثبتت النتائج المستخلصة من الجدول رقم (02) بعد أن تمت المعالجة الإحصائية بواسطة النسب المئوية وكا² لمحور "واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا" من وجهة نظر طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم أن أكثر الأجهزة الإلكترونية استخداما في العملية لتعليمية عن بعد هو الهاتف الذكي وذلك يعود لامتلاكه من طرف غالبية الطلبة، ومن جهة ثانية لسهولة استخدامه في أي وقت ومكان مقارنة بالأجهزة الأخرى، كما كشف البحث أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث لديهم القدرة للولوج إلى المنصة الإلكترونية ولا يحتاجون إلى المساعدة فلم تكن أمامهم عقبة أو صعوبات وعوائق أمام الأجهزة الإلكترونية فيما يخص كيفية التعامل معها وهذا يتوافق مع العصر التكنولوجي وأجيال هذا القرن، أما فيما يخص العبارة رقم (6) و (7) والتي تضمنتا وجود شبكة الإنترنت في المنزل وسرعة تدفقها فلقد تباينت الآراء فيما بينهم، فلقد تبين أن هناك فئة من الطلبة يواجهون صعوبة بالدراسة بجدية عن بعد لعدم وجود الانترنت في منازلهم حتى وإن وجدت فيكون التدفق ضئيل مما يصعب عليهم من فتح المنصة، وطلبة آخرون لا يواجهون مشكلا معها، وبالتالي وجودها وسرعة تدفق الانترنت تختلف من طالب إلى آخر ومن منطقة لأخرى، ولقد دلت الإجابة على السؤالين (8) و (9) على أن الأساتذة حرصوا على توفير المادة العلمية ليتمكن الطلبة كافة من الوصول والعودة إليها في الوقت الذي يريده، كما أن أكثر نسبة من أفراد عينة البحث يجمعون على أن المحتوى المعروض إلكترونيا شامل ووافي، وهذا يعكس قيام الأساتذة بمسؤوليتهم الكاملة تجاه هذه العملية

التعليم عن بعد ومدى استجابته لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا

التعليمية عن بعد لضمان نجاحها، أما عن الصعوبات الكبيرة التي يواجهها الطلبة خلال العملية التعليمية عن بعد تتمحور حول فهم المادة العلمية، فلقد تبين أن الطلبة يواجهون صعوبة في فهم واستيعاب بعض الدروس وبالتالي صرحوا أن دراستهم باستخدام المنصة أدى إلى تراجع مستواهم، كما كشف البحث من خلال النتائج المتوصل إليها أن الطلبة اختلفوا في وجهات النظر بين مؤيد للعملية التعليمية من خلال أسلوب التعليم عن بعد ومعارض له، وتتفق هذه النتائج مع دراسة يوسف (2020) والتي أظهرت أن اتجاهات أفراد عينة البحث نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كانت متباينة كذلك بين مؤيد ومعارض لها.

2- أثبتت النتائج المستخلصة من الجدول رقم (03) بعد أن تمت المعالجة الإحصائية بواسطة النسب المئوية وكا² لمحور "مدى استجابة التعليم عن بعد لمتطلبات التكوين في ظل جائحة كورونا" من وجهة نظر طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث يرون أن التعليم عن بعد لا يكسبهم المعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة بالمواد المقررة، والملاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها إلى أن التعليم عن بعد لا يتناسب في أكثره مع خصوصية ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وبالأخص لا يتناسب مع المواد ذات الطبيعة التطبيقية مقارنة مع المواد النظرية، بحيث طبيعة هذه المواد تتطلب الإشراف المباشر للأستاذ، وتستدعي القيام بأداء نماذج كاملة للنواحي الفنية للمهارة الرياضية المراد تعليمها لعدد من المرات، بالإضافة إلى تقديم الوضعية التعليمية بأسلوب شرح واضح ومفهوم يسهل استيعابه من طرف الطلبة، مع تقديم تغذية راجعة فورية عقب كل نشاط رياضي يقوم به الطلبة، كما تستدعي هذه الأعمال التطبيقية الاعتماد على الوسائل البيداغوجية التي تساعد في سير العملية التعليمية وإتقان الطالب لمهارات التعامل والتحكم في الأداة، بالإضافة إلى أن خصوصية هذه

المواد تتطلب تفاعلا بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والأستاذ الذي يعتبر عاملا مهما في إنجاح العملية التعليمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بتنمية القدرات البدنية والمهارات الرياضية، والعمل الجماعي بين الطلبة، فلا بد من حضور الأستاذ وحدث اتصال مباشر بينه وبين الطلبة لتحقيق الأهداف المرغوبة وقد دلت النتائج على ذلك، فقد صرح أفراد عينة البحث أنهم واجهوا صعوبات في دراسة المقررات ذات الطبيعة التطبيقية، وفي المقابل نجد أن التعليم عن بعد لم يشكل عقبة أمامهم فيما يخص المقررات ذات الطبيعة النظرية والتدريس بنظام الدفعات، حيث أشارت النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث إلى أن التعليم عن بعد يكسب الطلبة مبادئ وقواعد مختلف الرياضات، كما يكسبهم لغات البحث والتواصل، ويعودهم ممارسة البحث في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وفي إشارة إلى المجال التقويمي فأكثر من نصف الطلبة أجابوا على أنه لا يتم تقييمهم بشكل مستمر أثناء التعليم عن بعد، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الأساتذة لا يمتلكون القدرة والمهارة التقنية في إعداد الامتحانات وتنظيمها إلكترونياً، بالإضافة إلى أنهم قد يرون أن هذه الامتحانات لا تنسجم نتائجها بالموضوعية، ولا تغطي محتوى المقرر الدراسي فيما يخص تقييم أداء الطلبة من النواحي البدنية والمهارية، فعلى العموم من خلال النتائج المتوصل إليها وبالأخذ برأي أغلبية أفراد عينة البحث يمكننا القول أن التعليم عن بعد لا يستجيب للبرنامج التكويني المقرر للطالب، ولا يتماشى مع خصوصية المواد المقررة التي تقع ضمن مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وتتعارض هذه النتائج مع دراسة موارد (2020) والتي توصلت أن أفراد عينة البحث يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو النشاط البدني الرياضي في حصة التربية البدنية والرياضية خلال جائحة كورونا.

التعليم عن بعد ومدى استجابته لمتطلبات التكوين الجامعي في ظل جائحة كورونا

V - خاتمة:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أن التعليم عن بعد أثر سلبيا على المسار التكويني للطالب الجامعي وخاصة على طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، فلقد أثبتت النتائج أنه لا يستجيب للبرنامج التكويني المقرر للطالب، إلا أن الإجراءات الإستعجالية كانت حلا في استمرار العملية التعليمية اثر جائحة كورونا، لكن عند التمعن بمضمونها وطرق إجرائها وأدوات استعمالها تبقى محل أخذ ورد بالقبول والرفض عند الطلبة والأساتذة نتيجة جملة من النقائص التي تتخللها هذه الطرق التعويضية التي أهملت الجانب البيداغوجي للطالب، وبناءا على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

- تطبيق نظام التعليم الهجين والذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد في مثل هذه الأزمات وذلك من خلال الاستفادة من التطور التكنولوجي الهائل.
- تبني أنظمة التعليم الالكتروني عن بعد بشكل دائم بالنسبة للمواد النظرية في التكوين الجامعي بالتوازي مع التعليم الحضوري، لتمكين المزيد من الطلاب الذين حالت ظروفهم الاجتماعية أو الصحية أو المادية دون استكمال مسارهم التعليمي.

IV – الإحالات والمراجع:

- Badran Shabeel, Suleiman Said. (2007). Education in the knowledge society. Alexandria Egypt:University Knowledge House.
- Bin Sayeh Samir. (2019). Students' trends towards Internet-based self-education Under the Covid-19 pandemic. University of Mostaganm: Scientific Journal of Science and Technology for Physical and Sporting Activities.
- Bushentov Abd al-Hafiz, Karamah Ahmed and Loah Hisham. (2018). The impact of the use of e-learning on the learning of basic basketball skills for the first level is an average of 11-12 years. University of Mostaganm: Scientific Journal of Science and Technology for Physical and Sporting Activities.
- Turkish winner. (1990). The origins of education. University Publications Office.
- Jolal Qawadri, Faith in Charity, Yousfi Unit. (2020). Pupils' trends towards distance education under the coronavirus pandemic. Human Resources Development Research Unit Journal.
- Hassan Shehata. (2001). University education and university evaluation between theory and practice. Egypt: Arab Publishing and Distribution House.
- Soleimani Noraldine, Bashiri Ben Attiya, Kayal Morad. (2020). Pupils' trends towards physical and sporting activity in the physical and sports education class during the coronavirus pandemic. University of Mostaganm: Scientific Journal of Science and Technology for Physical and Sporting Activities.
- Aweys Ahmed. (2020). The low level of physical activity and its impact on the index of physical mass in the light of the coronavirus pandemic in adolescents. University of Mostaganm: Scientific Journal of Science and Technology for Physical and Sporting Activities.
- Mohamed Munir Morsi. (2002). Modern trends in contemporary higher education. Cairo Egypt: World of Writers.
- Hanus Imad, Alawi Abdul Hafiz. (2021). Professors of vocational university education during complementary training and its repercussions on the Aesthetic with quality of education. University of Mostaganm: Scientific Journal of Science and Technology for Physical and Sporting Activities.